

الأغاني

(رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ... وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ) .
(هَؤُلَاءِ ثُمَّ هَؤُلَاءِ كُلاَّ أَحْذَيْتَ ... نِعَالاً مَحْذُوءَةً بِمِثَالٍ) .
(وَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْذُولاً ... وَكَعَبُّ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي) .
قال ووجد نعل شرحبيل عند أضاح .

وهو من الشربة في بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان .
قال فأحمى لهم الأسود الصفا التي بصحراء أضاح وقال لهم إني أحذيكم نعالاً فأمشاهم على الصفا المحمى فتساقط لحم أقدامهم .
فلما كان الإسلام قتل جوشن الكندي رجلاً من بني محارب فأقيد به جوشن بالمدينة .
وكان الكندي من رهط عباس بن يزيد الكندي فهجا بني محارب فغيرهم بتحريق الأسود أقدامهم فقال .

(عَلَى عَهْدِ كِسْرَى نَعَّ لَتَكُمْ مَلُوكُنَا ... صَفَاءً مِنْ أَضَاخٍ حَامِيًا يَتَلَهَّبُ) .
قال أبو عبيدة وصار ذلك مثلاً يتوعد به الشعراء من هجوه ويحذرونهم مثل ذلك .
ومن ذلك أن ابن عتاب الكلبي ورد على بني النوس من جديلة طيء فسرقوا سهاماً له فقال يحذروهم .

(بَنِي النُّوسِ رُدُّوا أَسْهَمِي إِنْ أَسْهَمِي ... كَذَعْلٍ شُرَّحْبِيلَ الَّذِي فِي مَحَارِبِ) .

وقال في الجاهلية ابن أم كهف الطائي في مدحه لمالك بن حمار الشمخي فذكر نعل شرحبيل فقال .

(وَمَوْلَاكَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ سَلَامَى ... عِلَانِيَةً شُرَّحْبِيلَ ابْنَ نَعْلٍ)